محذوف والموصول اسم إنّ في محل نصب ولكم في محل رفع
متعلق بمحذوف خبر إن والمعنى فان لكم فيها الذي سألتموه
وضربت عليهم جعلت عليهم الذلة الذل والهوان والمسكنة
اي اثر الفقر من السكون والخنوع فالمسكنة لازمة لهم وان
كانوا اغنيا لزوم السكة للدرهم المضروب والسكة هي الحديدة
المنقوشة وهذه الجملة مستانفة وباؤا رجعوا بغضب من
الله ذلك اي الضرب والغضب بانهم اي بسبب انهم كانوا
يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين كزكريا ويحيى بغير
الحق اي ظلما ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يتجاوزون
الحد في المعاصي وكرره للتاكيد وقوله وباؤا بغضب
الواو حالية اي رجعوا مصحوبين بغضب نهوض في موضع
الحال وباء يستعمل في الشر كما هنا وكما في قوله تعالى ان
تبوء باثمي فاثمك ولا يستعمل في الخير وقد يكون بمعنى
الاقرار فيستعمل في الخير والشر وقد جا استعمالها في المعنيين
في قوله ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي كما قاله الخطيب
والغضب هنا ما حل بهم من البلاء والنقم في الدنيا او ما
يحل بهم من العذاب ويكون باؤا بمعنى يبوؤن ومن الله
متعلق بباؤا اذا كان بمعنى رجعوا بغضب من عنده
وقيل

وقيل متعلق بمحذوف صفة لغضب اي بغضب كائن
من الله وقوله وقتلهم الانبيا بغير الحق تاكيد
لان قتل النبيين لا يكون الا بغير الحق وال في الحق للعهد
للاشارة الى معهود في قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل
دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث واصل عصوا عصيوا
تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالتقا ساكنان
الواو والالف فحذفت الالف لكونها اول الساكنين
وبقيت الفتحة دليلا عليها واصل يعتدون يعتديون
ففعل به ما فعل يستثقون من الحذف والاعلال فوزنه
يفتعون والواو من عصوا واجبة الادغام في الواو
بعدها لانفتاح ما قبلها فليس فيه ما يمنع من الادغام
ان الذين امنوا بالانبيا من قبل والذين هادوا هم اليهود
والنصارى والصابئين طايفة من اليهود او النصارى
من امن منهم بالله واليوم الاخر في زمن نبينا وعمل صالحا
بشريعته فلهم اجرهم اي ثواب اعمالهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون روي في ضمن امر وعمل لفظ من وفيما
بعده معناها واليهود من هاد يهود اذا تاب لانهم
تابوا من عبادة العجل وقيل سموا يهودا نسبة ليهوذا
بالذال المعجمة وهو ابن يعقوب عليه السلام فغيرته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)